Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol.7, No.2 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2025.070207 **Pages: 70-76**

فخري الطبقجلي ودوره السياسي في العراق 1900-1958 دراسة تاريخية

م. د. عمار عبد الكاظم حسن جواد
وزارة التربية، المديرية العامة لتربية صلاح الدين، تكريت، 34001، العراق.
ammarbalad324@gmail.com

الملخص
يعد فخري الطبقجلي من الشخصيات البارزة خلال العهد الملكي في العراق، فقد كان له الدور البارز في مجالات القضاء والادارة، اذ أصبح حاكما في عدة الوية، كما برز دوره في الادارة من خلال تولية متصرفية الوية البصرة وديالى والعمارة، ودخل الوزارة حيث شغل منصب وزير العدلية ووزير الداخلية بالوكالة. وقد عرف الطبقجلي بحسه الوطني فقد كان من أبرز المعارضين للمعاهدة العراقية البريطانية لعام 1922.

الكلمات المفتاحية: الطبقجلي، متصرف، حاكم، وزير.

Fakhri Al-Tabjali and his Political Role in Iraq 1900-1958 Historical Study

Lect. Dr. Ammar Abdel Kazem Hassan Jawad
Ministry of Education, General Directorate of Education, Salah al-Din, Tikrit, 34001, Iraq.
ammarbalad324@gmail.com

Abstract
Fakhri Al-Tabqajli is considered one of the prominent figures during the royal era in Iraq. He had a prominent role in the fields of judiciary and administration, as he became governor in several provinces. His role in administration also became prominent through assuming the governorship of the provinces of Basra, Diyala, and Al-Amarah. He entered the ministry, where he held the position of Minister of Justice. Acting Minister of the Interior. Al-Tabqajli was known for his patriotic sense, as he was one of the most prominent opponents of the Iraqi-British treaty of 1922.

Keywords: Tabqajili, administrator, governor, minister.

المقدمة

اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في التعرف على الدور السياسي والاداري الذي اداه فخري الطبقجلي، وكذلك مساهمة الطبقجلي في صنع القرار في السياسة العراقية من خلال دوره الرقابي في مجلس النواب، كما هدفت الدراسة الى ابراز الدور القانوني الذي قام به فخري الطبقجلي من خلال توليه عدد من المناصب القضائية والعدلية.

اشكالية الدراسة

تنطلق اشكالية الدراسة من معرفة مدى تأثير فخري الطبقجلي في السياسة العراقية خلال المدة من عام 1900 وحتى عام 1958، ومعرفة العوامل التي كان لها تأثير في اداءه على الساحة السياسية والادارية خلال مدة الدراسة.

فرضية الدراسة

تفترض الدراسة وجود عدد من العوامل التي كان لها تأثير على الاداء السياسي والاداري والرقابي لفخري الطبقجلي، وعلى ذلك فان الدراسة طرحت الاسئلة الاتية لتعزيز الفرضية:

1. ما الدور الوطني الذي اداه فخري الطبقجلي في التصدي للانتداب البريطاني ولمخططاته الرامية للهيمنة على القرار السياسي داخل العراق.
2. هل ساهم عمل فخري الطبقجلي في القضاء في التصدي للقضايا المهمة التي اوكلت اليه.
3. ما هي المشاكل والقضايا التي ساهم الطبقجلي في ايجاد الحلول لها خلال مدة توليه ادارة المتصرفية في كل من الوية العمارة والبصرة وديالى.
4. هل كان للطبقجلي انجازات خلال المدة التي شغل فيها منصب امين العاصمة.
5. ما مدى الصلاحيات التي امتلكها الطبقجلي خلال مدة توليه وزارة العدلية، وهل كان له دور في بعض المشاكل التي حصلت خلال توليه منصب وزير العدلية.
6. ما الدور الذي اداه فخري الطبقجلي خلال عضويته لمجلس النواب بعد انتخابه نائبا عن لواء العمارة وبعد ان تم اختياره ليكون نائبا عن العراق في مجلس نواب الاتحاد العربي الهاشمي.

منهجية الدراسة

1. المنهج التاريخي: اعتمد الباحث على المنهج التاريخي في تناول التطورات والاحداث التي اشتملت عليها الدراسة التي امتدت خلال المدة 1900-1958، واستخدم الباحث المنهج نفسه في عرض التسلسل التاريخي للمناصب الادارية والسياسية التي تولاها الطبقجلي خلال مدة الدراسة.
2. المنهج التحليلي: استخدم الباحث المنهج التحليلي لتقييم وتحليل الدور السياسي والاداري الذي قام به الطبقجلي على الساحة السياسية العراقية.

قسمت الدراسة الى مبحثين تناول المبحث الاول منها ولادة فخري الطبقجلي ونسبه ومعارضته لمعاهدة عام 1922، فيما تطرق المبحث الثاني الى عمله في القضاء وعمله كمتصرف في الوية العمارة والبصرة وديالى حيث كان له بصمات واضحة في ادارة الالوية التي عمل فيها، وقد برع في حل بعض المشاكل التي وقعت في اثناء توليه ادارة متصرفية لواء البصرة لا سيما قيامه بتهدئة الاوضاع في البصرة بعدما اصابها من اضطرابات على اثر الاضراب الذي قام به عمال الميناء، كما تناول المبحث عمل الطبقجلي متصرفا في لواء العمارة واسهاماته في ذلك اللواء ومنها اقتراح اسم ميسان على قرية العزير واشار المبحث ايضا الى عمل الطبقجلي متصرفا في لواء ديالى وما قام به من انجازات في مدن اللواء من اهتمام بالجانب التعليمي والخدمي، واكد المبحث الثاني ايضا على تولي الطبقجلي لمنصب امين العاصمة بغداد اذ برز دوره في تنظيم العاصمة وتعبيد عدد من الطرق وفتح عدد اخر جديد فيها واصداره بعض القوانين التي تصب في مصلحة المواطن. واكد المبحث على عمله وزيرا للعدلية والداخلية وعضويته في ديوان التفسير الذي تشكل من اجل تفسير بعض النصوص الغامضة، وتطرق المبحث الثاني الى عضوية الطبقجلي في مجلس النواب اذ اصبح نائبا في المجلس عن لواء العمارة، كما تناول المبحث دخول الطبقجلي كنائب عن العراق في مجلس نواب الاتحاد الهاشمي الذي اعلن عن تشكيله بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية في 14 شباط 1958، وتناول المبحث ايضا انصراف الطبقجلي عن السياسة وقيامه بمزاولة الاعمال التجارية والمحاماة ، اذ بقي يمارس المحاماة مدة طويلة حتى تمت احالته الى التقاعد. اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر كان اهمها كتاب نجاة عبد الكريم عبد السادة المعنون الاوضاع السياسية في البصرة بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1958 والذي افاد الدراسة في الموضوع الذي يخص تولي فخري الطبقجلي منصب متصرف لواء البصرة، كما اعتمدت الدراسة على رسالة الماجستير الموسومة " لواء ديالى دراسة في اوضاعه الادارية والاجتماعية والاقتصادية 1932-1958، حيث افادت الدراسة في الحصول على معلومات عن متصرفية لواء ديالى في عهد فخري الطبقجلي.

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol.7, No.2 ISSN: 2788-6026
Doi: 10.54720/bajhss/2025.070207 Pages: 70-76

المبحث الاول

1- ولادته ونسبه

هو محمد فخري ابن السيد محمد نافع بن السيد محمد سعيد الطبقجلي، ولد في بغداد في الاول من كانون الثاني عام 1900، ينتسب إلى اسرة آل الطبقجلي المعروفة، وهم من السادة الرفاعية في بغداد اذ يعود نسبهم إلى السادة الحسينيين [1]. نال ابناء تلك الاسرة شرف العلم والادب حيث نبغ لها رجال كانوا في سماء العلم بدورا في دنيا الادب انوارا، وكان من أشهر من برز منهم هو العلامة الشهير الامام الفقيه مفتي بغداد احمد أفندي الطبقجلي، كما برز من تلك الاسرة السيد محمد اسعد الطبقجلي مفتي الحلة، وقد كانت هذه الاسرة من الاسر التي خصها الله بالكثير من الفضائل [2].

ارتبطت تلك الاسرة بروابط المصاهرة والقربى مع الكثير من الاسر والبيوتات في بغداد وقد كان لتلك الاسرة مجلس علم وادب معروف يقع في احدى محلات بغداد المشهورة والتي تعرف بمحلة العاقولية، وقد كان هذا المجلس من المجالس التي يرتادها الادباء والمثقفون من كافة انحاء البلاد [3].

2- دراسته

درس الطبقجلي الابتدائية والثانوية في بغداد، ودخل مدرسة الحقوق في بغداد وتخرج فيها عام 1921، وكانت مدة الدراسة في تلك المدرسة هي ثلاث سنوات، كان من بين زملاءه الذين درسوا معه في مدرسة الحقوق هم احمد مختار بابان وعبد الهادي الجلبي وطالب مشتاق، وبعد أن تخرج من مدرسة الحقوق انتمى إلى نقابة المحامين العراقيين، وأصبح عضوا فيها لعدة دورات، ومارس المحاماة لسنوات عديدة [4].

3- معارضته لمعاهدة عام 1922

كان الطبقجلي يمتلك حسا وطنيا، وكان من بين الكثيرين الذين وقفوا ضد الانتداب البريطاني وسياسته في العراق، اذ وقف موقف المعارض للمعاهدة العراقية البريطانية لعام 1922، فعندما عقدت المعاهدة المذكورة كانت غالبة فئات الشعب قلقة على مصير البلاد ومستقبلها، لذا فقد نظم الكثير من فئات الشعب المثقفة الاجتماعات وانطلقت التظاهرات الرافضة للمعاهدة، وفي اثناء التظاهرات اطلقت عيارات نارية على عضوين من اعضاء المجلس التأسيسي هما عداي الجريان وسلمان البراك كانا قد عرفا بميولهما إلى جانب المعاهدة ، وقد صادف هذا الحادث عقد مجموعة من المحامين ومنهم فخري الطبقجلي تجمعا في سينما رويال من اجل مناهضة المعاهدة وبيان آرائهم حولها بحضور اعضاء المجلس التأسيسي باستثناء النائبين السابقين اللذين لم توجه لهما دعوة الحضور إلى التجمع الذي عقده المحامون في سينما رويال بسبب مواقفهم المؤيدة للمعاهدة [5].

اتخذت الحكومة ذلك الحادث ذريعة من اجل ملاحقة الشباب المعارضين للمعاهدة، والذين أعدوا للاحتفال والاجتماع الذي جرى في سينما رويال، فقد تم في يوم الحادي والعشرين من نيسان عام 1924 القاء القبض على 21 شخصا من معارضي المعاهدة منهم فخري الطبقجلي وداوود السعدي وعلي محمود الشيخ علي وعوني النقشلي وآخرون، وبعد اجراء التحقيقات معهم تم إطلاق سراحهم على وجبات بسبب بطلان الاتهامات التي وجهت إليهم [6].

المبحث الثاني

1- عمله في القضاء

عمل الطبقجلي في سلك القضاء في وقت مبكر من حياته ، فقد تولى القضاء في لواء الحلة في الأول من آب عام 1924، حيث عين مدعيا عاما هناك، وفي اثناء عمله حاكما في الحلة تم تشكيل لجنة بعضوية الطبقجلي، حيث كلفت هذه اللجنة بالتحقيق في التهم التي نسبت إلى قائمقام قضاء ابي صخير والتي اتهم خلالها بتعاطي الرشوة وارتكاب المخالفات، وبعد التحقيق ثبت عدم صحة الاتهامات التي اتهم بها القائمقام، وقد كان دور الطبقجلي مهما في تلك اللجنة، ثم تولى القضاء بعد الحلة في بغداد حيث اصبح حاكم صلح بغداد في تشرين الأول عام 1931، ثم اصبح بعد ذلك حاكما في محكمة بداءة بغداد في تشرين الثاني عام 1932، وبقي يمارس القضاء لمدة طويلة، وقد ارتقى المناصب حتى شغل منصب حاكم صلح بغداد الأول في عام1938 [7].

شغل في كانون الأول من عام 1941 منصب رئيس محكمة استئناف تسوية الاراضي الثانية، وكانت تلك المحكمة مختصة بتسوية الاراضي في كافة انحاء العراق، ثم عين عضوا في محكمة التمييز في السابع من تشرين الأول عام 1950، شغل بعدها منصب رئيس محكمة النجف الاشرف العشائرية بوزارة الداخلية عام 1951[8].

2- الطبقجلي متصرفا للواء العمارة

شهد عام 1945 تولي فخري الطبقجلي منصب متصرف لواء العمارة، حيث تم تعيينه متصرفا على اللواء في الثالث والعشرين من كانون الثاني عام 1945، وقد شهدت مدة توليه الادارة هناك العديد من الانجازات من اهمها تعبيد عدد من الشوارع وانارة بعض الشوارع بالكهرباء. ومن النوادر التي تروى عنه انه حينما كان متصرفا في العمارة اراد تغيير اسم قرية العزير التي سميت نسبة إلى وجود مرقد نبي الله العزير(ع) فيها، اراد تغيير اسم القرية واستبداله باسم اخر أطلق عليه اسم ناحية ميسان، الا إن اقتراحه هذا لاقى رفضا من ابناء القرية في ذلك الوقت، وقد حاول المتصرف اقناع الاهالي بأن اسم ميسان هو اسم عراقي قديم الا إن م حاولاته بائت بالفشل [9].

لم يتم الموافقة على استحداث الناحية طيلة مدة بقاء الطبقجلي متصرفا للواء العمارة، وتمت الموافقة على الاقتراح عام 1956، اذ استحدثت الناحية بناءً على اقتراح وزير الداخلية في كتابه المرقم (8464) بتاريخ الثلاثين من أيار1956، المتضمن استحداث ناحية تابعة الى قضاء قلعة صالح في لواء العمارة باسم ناحية ميسان، مركزها قصبة العزير، وقد وافق مجلس الوزراء على اقتراح وزير الداخلية في جلسته الثانية والخمسين المنعقدة في السادس من حزيران 1956، وقد اقترنت هذه الموافقة بالإرادة الملكية المرقمة (509) في العاشر من حزيران 1956[10].

3- فخري الطبقجلي متصرفا على لواء البصرة

شغل الطبقجلي منصب متصرف لواء البصرة في الرابع من كانون الأول من العام 1947، وقد كان محبوبا لدى اهالي البصرة واعيانها، حيث كان يشاركهم في مناسباتهم واحتفالاتهم، حتى أن مكتبة الزبير العامة اقامت احتفالا تكريميا على شرف المتصرف الذي ابدى سعادته وشكره على ذلك الاحتفال الذي عبر عن حب الناس له. كان المتصرف على اتصال مع الكثير من الشخصيات البصرية من اجل خدمة المدينة، وقد عمل جنبا إلى جنب مع نائب البصرة عبد القادر باش اعيان من اجل تقديم الخدمة للبصرة والنهوض بواقعها في كافة المجالات [11].

كان الطبقجلي ذا حنكة وحكمة في الادارة، وله العديد من المواقف التي اثبتت ذلك، فحين عمت الاضرابات العمالية في البصرة كان له دور في تهدئة الاوضاع، فقد شهدت البصرة اضرابات عمالية، اذ اضرب في الحادي والعشرين من أيار عام 1947 سواق السيارات احتجاجا على زيادة اسعار البنزين، والفوا لجانا خاصة بالاضراب، كما اضرب عمال الميناء وعمال النجارة احتجاجا على ادارة الميناء وتصرفاتها في المعاقبة والطرد الكيفي للعمال وترحيلهم مع عوائلهم، وكانت مطالب العمال تتمثل بزيادة الاجور وتخصيص وسائط نقل تنقل العمال من مناطق سكناهم الى محال عملهم وبالعكس، كما طالب العمال المضربون بضرورة ايقاف الطرد الكيفي الذي تنتهجه الشركة، وقد اثمرت جهود المتصرف فخري الطبقجلي حيث وافق المسؤولون على تلبية مطالب المضربين ما عدا تخفيض سعر البنزين[12] .

استمرت الاضرابات في البصرة فقد اضرب عمال الماء كما اضرب سائقو السيارات في المعقل والهارثة، وقد ارسل مدير ناحية الهارثة كتابا إلى متصرف لواء البصرة فخري الطبقجلي بين له من خلاله اسباب الاضراب، ومع استمرار اضراب العمال رفعت لجنة الاضراب العليا لعمال الميناء نداء إلى عمال العراق اوضحت فيه اسباب الاضراب واكدت إن مطالبهم تتمثل بالاعتراف بنقابة عمال الميناء وهيأتها الادارية وزيادة الاجور لجميع العمال في جميع مرافق الميناء واطلاق سراح الموقوفين والكف عن اساليب الارهاب ضدهم ورفع ساعات العمل الاضافية عن العمال وتطبيق بنود العمل بصورة عادلة بين جميع العمال، وقد وجهت المطالب إلى متصرف اللواء فخري الطبقجلي للتوسط لدى ادارة الميناء، اذ طلب المتصرف من المضربين العودة إلى اعمالهم، واكد لهم بأنه قد تفهم مشاكلهم وانه فاتح مدير الميناء من اجل تنفيذ مطالب العمال المضربين واطلاق سراح المضربين، وقد اثمرت جهود المتصرف بتنفيذ المطالب والغاء عملية ترحيل العمال التي انتهجتها ادارة الميناء ضد العمال وعوائلهم، كما شهدت مدة تولي الطبقجلي اضرابات اخرى، اذ شهد عام 1948 تحركا عماليا بارز اقترنت فيه مطالب العمال الاقتصادية إلى جانب التحرك السياسي بعد وثبة كانون الثاني عام 1948، وقد حدثت اولى الاضرابات عندما اضرب عمال شركة كري- مكنزي في الثالث من نيسان عام 1948، حيث كانت

مطالب العمال تتلخص في زيادة الاجور والغاء مبدأ الطرد الكيفي الذي مارسته الشركة ضد العمال[13]. منح فخري الطبقجلي صلاحيات غير محدودة من اجل ادارة وتنظيم الوحدات الادارية التي كان يرأسها، فقد منح خلال توليه متصرفية لواء البصرة صلاحيات حاكم جزاء من اجل ممارسة قانون نظام ادارة السجون بصلاحيات حاكم جزاء غير محدودة [14].

4- فخري الطبقجلي متصرفا على لواء ديالى

شهد العام 1949 تعيين الطبقجلي متصرفا على لواء ديالى بتاريخ الخامس عشر من حزيران من العام نفسه، حيث كان له الدور الكبير في تطوير اللواء وتحسين واقعه في كافة المجالات [15].

ابتدأ المتصرف مشواره بمعالجة مشاكل التعليم واهمها افتتاح عدد من المدارس في اللواء، فقد شهد عام 1949 افتتاح خمس مدارس ثانوية في اقضية بعقوبة والخالص ومدرسة اخرى ابتدائية في قضاء المقدادية. وخلال توليه منصب المتصرفية منح صلاحيات حاكم جزاء من اجل حل النزاعات حول الاراضي، اذ تشكلت محاكم استئناف تسوية الاراضي وكان له دور بارز في اعمال التسوية، وخلال عام 1949 حدثت نزاعات عدة حول الاراضي وملكيتها، وقد حسمت الكثير من تلك النزاعات من قبل لجنان التسوية التي كان الطبقجلي رئيسا لها، وفي عام 1950 تم افتتاح عدد من الشوارع وتوسعة بعضها في بعقوبة، وجرى في عهد المتصرف فخري الطبقجلي تنظيف بعض الانهار من الاوساخ والقاذورات لاسيما نهر قولاي في خانقين كما تم تعبيد بعض الشوارع وافتتاح بعض الحدائق فيها. ولم يستمر الطبقجلي طويلا في المنصب اذ تم نقله إلى وظيفة اخرى، حيث أنهى مهام عمله متصرفا في لواء ديالى بتاريخ الثاني من كانون الأول من عام 1950[16].

5- الطبقجلي عضوا في ديوان التفسير

اصدرت الحكومة العراقية في عام 1951 قانون مراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية رقم 12 لسنة 1951، وكان في هذا القانون بعض النصوص الغامضة التي تحتاج الى تفسير، لذا قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ الثامن والعشرين من شباط 1952 تشكيل ديوان يعرف بديوان التفسير برئاسة حسن سامي تاتار رئيس محكمة التمييز وعضوية كل من القضاة فخري الطبقجلي واربعة اعضاء اخرين ،وكان الغرض من انشاء الديوان هو تفسير بعض مواد قانون مراقبة وادارة اموال اليهود العراقيين المسقطة عنهم الجنسية السابق الذكر، وذلك من ناحية شمول او عدم شمول الاشخاص الذين تنطبق بحقهم احكام قانون التجميد وذيله وانظمته بالرسوم والمصاريف الادارية، وقد كان للطبقجلي الدور البارز والكبير في بيان اراءه السديدة من خلال تفسير بعض النصوص التي تضمنها قانون مراقبة اموال من اسقطت عنهم الجنسية من يهود العراق[17].

6- فخري الطبقجلي امينا للعاصمة

تولى الطبقجلي مسؤولية امانة العاصمة خلفا لعبد الله القصاب، اذ شغل المنصب في الأول من نيسان عام 1953، وبقي فيه حتى التاسع والعشرين من نيسان عام 1954، وقد كان له في خلال المدة التي خدم فيها امينا للعاصمة بصمات مازالت تذكر، من ابرزها وضعه الحجر الاساس لشارع المدينة السكنية التي خصصت للعوائل الفقيرة في الشماعية والتي عرفت بمدينة فيصل، حيث تم وضع الحجر الاساس لها في عام 1953، كما تم في عهده انشاء وتعبيد شارع الجمهورية في العاصمة بغداد والذي يعد من اهم الانجازات التي تمت في عهده، ومن أهم أعماله ايضا انجاز شارع الملكة عالية (شارع الجمهورية حالياً) والذي قرر أن يكون عرضه (40) متراً ومدخله من الباب الشرقي (50) متراً[18]. كان للطبقجلي الدور الكبير في ازالة دار البغاء الذي كان موجودا في احدى مناطق بغداد خلال عام 1954، حيث قام المتصرف ومن خلال جهوده الجبارة بهدم عدد من الازقة التي يؤدي اليها المدخل الرئيس لدار البغاء، بل انه قام ايضا بتهديم الدار بالكامل [19].

7- الطبقجلي وزيرا للعدلية ووزيرا للداخلية بالوكالة

وخلال العام 1954، أصبح الطبقجلي وزيرا للعدلية اذ تولى المنصب في التاسع والعشرين من نيسان عام 1954، كما شغل اضافة إلى ذلك منصب وزير الداخلية وكالة في الرابع عشر من حزيران من العام نفسه، وبقي في المنصب حتى الثالث من آب عام 1954 [20].

وفي اثناء تولي الطبقجلي وزارة العدلية جرت انتخابات مجلس النواب، وقد اسفرت تلك الانتخابات عن فوز 38 نائبا بالتزكية و97 بأكثرية الاصوات، حيث حصل حزب الاتحاد الدستوري الذي كان يرأسه نوري السعيد على 51 مقعدا و54 للمستقلين و21

مقعدا لحزب الامة الاشتراكي و6 مقاعد للحزب الوطني الديمقراطي ومقعدان لحزب الاستقلال ومقعد واحد لحزب الجبهة الشعبية، وقد حصل تدخل سافر في تلك الانتخابات من موظفي الادارة في الانتخابات ضد مرشحي الأحزاب لاسيما حزب الامة الاشتراكي في مناطق البصرة والمناطق الشمالية من العراق، اذ انحاز الموظفون إلى جانب احزاب الحكومة ضد حزب الامة الاشتراكي، وعليه رفع الاخير مذكرة احتجاج إلى وزير العدلية اشتكى فيها من التدخل السافر والمتكرر من موظفي الادارة الانتخابية، حيث شككت الأحزاب السياسية بنزاهة الانتخابات[21].

8- عضوية فخري الطبقجلي في مجلس النواب

انتخب فخري الطبقجلي نائبا عن لواء العمارة خلال الدورة الانتخابية الخامسة عشرة عام 1954، لكن البرلمان الجديد لم يعقد سوى جلسة واحدة في تموز 1954، حيث تم حله بعد ذلك، وعندما جرت انتخابات أخرى في شهر آب من العام نفسه ظهر برلمان جديد لم يكن الطبقجلي عضوا فيه، وأصبحت فيه السيطرة لحزب نوري السعيد، ثم اعيد انتخاب الطبقجلي مرة اخرى نائبا عن لواء العمارة خلال الدورة الانتخابية السادسة عشرة في عام 1958، ولم تشهد مدة تولي الطبقجلي لعضوية مجلس النواب اية تشريعات تذكر تخص لواء العمارة بسبب قصر الدورتين الانتخابيتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة اللتان كان الطبقجلي نائبا فيها[22]. بقي الطبقلجي نائبا عن لواء العمارة حتى الرابع عشر من تموز عام 1958، اذ تم ترشيحه ليكون ممثلا عن العراق في مجلس نواب الاتحاد العربي الهاشمي الذي أعلن عن تشكيله بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية في الرابع عشر من شباط 1958[23].

9- انصراف الطبقجلي عن السياسة

بعد انقلاب 14 تموز عام 1958، ترك الطبقجلي العمل السياسي وانصرف إلى الاعمال التجارية والمحاماة، وقد بقي يمارس المحاماة مدة طويلة حتى تمت احالته على التقاعد حسب كتاب هيئة صندوق تقاعد المحامين في نقابة المحامين العراقيين الصادر بتاريخ السادس من اذار عام 1968[24].

الخاتمة والاستنتاجات

تعد شخصية فخري الطبقجلي من الشخصيات التي كان لها الدور الكبير والبارز في تاريخ العراق السياسي المعاصر، ومن خلال دراستنا لحياة الطبقجلي الخاصة والمهنية فقد استنتجنا الاتي:

1. كان انحدار الطبقجلي من اسرة معروفة بالعلم والادب حافزا له للسعي في مواصلة طريق العلم المعرفة واجتهاده في الحصول على شهادة الحقوق وممارسة مهنة المحاماة لسنوات عديدة.
2. عرف الطبقجلي بوطنيته فقد وقف معارضا للانتداب البريطاني والمعاهدة العراقية - البريطانية لعام 1922، وكان ذلك سببا في اعتقاله من قبل سلطات الانتداب البريطاني.
3. تميز الطبقجلي خلال سنوات عمله في القضاء بالنزاهة والحيادية، وكان ذلك سببا لان يتم اختياره ليكون قاضيا في الكثير من المدن العراقية وان يتولى رئاسة وعضوية العديد من اللجان القانونية.
4. عُرف فخري الطبقجلي بانه اول من اقترح اسم ميسان، فقد سعى الى تغيير اسم ناحية العزير الى اسم جديد هو ميسان.
5. كان الطبقجلي ذا شخصية محبوبة لدى ابناء البصرة، فقد كان يشاركهم في مناسباتهم، وكان له الدور الكبير في حل عدد من المشاكل التي حدثت في البصرة اثناء توليه منصب المتصرف، فقد توسط بين عمال ميناء البصرة وشركة الميناء من اجل انهاء اضرابهم عام 1947، وحصولهم على مطالبهم.
6. ساهم فخري الطبقجلي في تطوير لواء ديالى وتحسين واقعه، وقد ابتدأ عمله في اللواء بمعالجة مشاكل التعليم وافتتاح عدد من المدارس، كما قام بتوسعة عدد من الشوارع.
7. ابدى الطبقجلي خلال عضويته في ديوان التفسير العديد من الآراء السديدة التي اسهمت في تفسير بعض الفقرات الغامضة للقوانين التي عرضت على ديوان التفسير.
8. ساهم الطبقجلي خلال عمله امينا للعاصمة عام 1953، بالعديد من الانجازات تمثلت بوضع الحجر الاساس لعدد من المدن في العاصمة بغداد، كما ساهم في تطوير عدد من الشوارع وافتتاح عدد اخر منها.
9. لم يتمكن الطبقجلي خلال اشرافه على الانتخابات التي جرت عام 1954 بحكم موقعه وزيرا للداخلية بالوكالة، لم يتمكن من ايقاف التدخل الحكومي في تلك الانتخابات.

10. لم يكن للطبقجلي دور يذكر خلال عضويته في مجلس النواب حينما انتحب نائبا عن لواء العمارة بسبب قصر مدة الدورة الانتخابية اذ لم يعقد البرلمان سوى جلسة واحدة عام 1954 وجلسة واحدة خلال الدورة الانتخابية في عام 1958.

المصادر

[1] السامرائي، يونس الشيخ ابراهيم، (1988)، البيوتات الهاشمية في العراق. مكتبة الشرق، بغداد.
[2] الخطيب، ياسين خير الله الخطيب (2013)، تاريخ محاسن بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت
[3] الدروبي، ابراهيم، (1985) البغداديون اخبارهم ومجالسهم،مطبعة الراية،بغداد.
[4] الزبيدي، محمد حسين (2009)، مذكرات رؤوف البحراني لمحات عن العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام 1920 ولغاية عام 1963، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
[5] الزبيدي،محمد حسين، (1985)، السياسيون العراقيون المنفيون الى جزيرة هنجام 1922، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد.
[6] بطي،رفائيل 2008))، ذاكرة عراقية، المدى للنشر والتوزيع، بغداد.
[7] بصري، بصري، (2024)، اعلام السياسة في العراق الحديث ج2، دار الحكمة، لندن.
[8] علي، تحسين، (2004)، مذكرات تحسين علي 1890-1970، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
[9] البعاج، وليد، (2019)، صفحات مطوية من تاريخ يهود العراق، دار ومضات للنشر والتوزيع، بغداد.
[10] فرنسيس، بشير يوسف، (2017)، موسوعة المدن والمواقع في العراق ج2، إي كتب، لندن.
[11] عبد المحسن،عبد الرزاق، (1985)، امارة الزبير بين هجرتين، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد.
[12] ابراهيم، رزاق حسن، (1976)، تاريخ الطبقة العاملة في العراق بين الاضراب والتنظيم النقابي 1918-1968، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
[13] عبد السادة، نجاة عبد الكريم، (2020)، الاوضاع السياسية في البصرة بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1958، مركز تراث البصرة في العتبة العباسية المقدسة، كربلاء المقدسة.
[14] المركز العراقي للمعلومات والدراسات، (2010)، العراق وقائع واحداث 1914-1958، المركز العراقي للمعلومات، بغداد.
[15] الحكومة العراقية،1949))، جدول كبر موظفي الحكومة العراقية لعام 1949، مطبعة الحكومة، بغداد.
[16] العنزي،عمار حسين علي ،2011))، لواء ديالى دراسة في اوضاعه الادارية والاجتماعية والاقتصادية 1932-1958، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
[17] الحياني،علي شيت محمود، (2024)، اليهود في الموصل، الرافدين للنشر والتوزيع، بغداد.
[18] العبودي، وهيب حسن نشمي، (2010)، امانة العاصمة بغداد 1939-1958 رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، بغداد.
[19] الحنفي، جلال، (1954)، بغايا يتكلمن، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد.
[20] الحسني،عبد الرزاق، (1960)، تاريخ الوزارات العراقية، ج9، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان.
[21] الحسني،عبد الرزاق، (1980)، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية، مركز الابجدية للطبع والنشر، بيروت.
[22] خالص،وليد محمود، (2010)، ذاكرة الورق ستون عاما من تاريخ العراق الحديث في يوميات محمود خالص ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
[23] شرعة، ابراهيم فاعور، (2004)، الاتحاد العربي عام 1958، اللجنة العليا لكتابة تاريخ الاردن، عمان.
[24] صفوت، نجدت فتحي، 1992(1992)، من نافذة السفارة العرب في الوثائق البريطانية، دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن.